كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الأستاذة: نسيمة غضبان
المستوى/التخصص: الثالثة ليسانس/ اللسانيات العامة
المقياس: الصوتيات
الفوجان: 2/1

الدرس الأول: مدخل مفاهيمي:

1- تعريف الصوت:

لغة: جاء في لسان العرب: " الصوت الجرس، والجمع أصوات ، قال ابن السكّيت: الصوت صوت الإنسان وغيره ، والصائت الصائح، ورجل صيّت: أي شديد الصوت..."

ومن معاني الصوت في معاجم اللغة : اللحن الحسن ، والذكر الحسن، والرأي يبدى مشافهة أو كتابة في موضوع يقرر أو شخص يُنتخب...

اصطلاحا: هو كما عرفه إبراهيم أنيس: "الأثر السمعي الذي تحدثه موجات ناشئة من اهتزاز جسم ما"

وهو على العموم ظاهرة فيزيائية منتشرة في الطبيعة، عامة في الوجود، ولإنتاجها لا بد من مصدر يولد اهتزازا كاحتاك الآلات الوترية، ، وتلك الاهتزازات المتولدة لا بد أن تنتقل في وسط قد يكون غازيا أو صلبا أو سائلا ، يمكنها من الوصول إلى جسم يستقبلها كأذن السامع، ومنها إلى جهازه الإدراكي في المخ. إذن فالصوت مفهوم عام يرتبط بكل أثر سمعي مهما كان مصدره: إنسان ، حيوان، جماد ..

2- تعريف الصوت اللغوي:

– عرفه الدكتور كمال بشر في كتابه " علم اللغة العام" بأنه: " أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجوزا أعضاء النطق" وعليه فالصوت اللغوي يتم حدوثه وفقا لهذه الخطوات:

1– مرحلة إصدار الأصوات من جهاز النطق، وهي ذات مظهر فيزيولوجي أو عضوي، يتعلق بالعملية الحركية التي تقوم بها أعضاء النطق.

2– مرحلة انتقال الصوت من فم الناطق عبر الهواء الخارجي في شكل ذبذبات أو موجات ، وهو ما يعرف بالجانب الأكوستيكي، أو الفيزيائي للصوت اللغوي.

3– مرحلة استقبال تلك الذبذبات والموجات عبر أذن السامع، وتحويلها إلى معان مدركة.

3– علم الأصوات (الفونيتيك) وفروعه:

هو مصطلح لغوي معاصر، وُضع لمقابلة مصطلحات أجنبية (phonetics) الإنجليزي، و (phonétiques) الفرنسي، و(phontiks) الألماني. وهذه المصطلحات من الكلمة اليونانية (phonetikos) المؤلفة من الكلمة phone وتعني الصوت، واللاحقة ikos وتعني الفن أو العلم.

تعريف علم الأصوات :

حدده اللغويان " ماريو باي" و " فرنك غينور" بأنه: " علم دراسة الأصوات وتحليلها وتصنيفها، متضمنا علم دراسة إنتاجها، وانتقالها ، و إدراكها". وكما هو واضح فقد حددا الجوانب الثلاثة التي يدرسها علم الأصوات.

ويختص بدراسة كل مرحلة من هذه المراحل فرع من فروع علم الأصوات هي:

4– فروع علم الأصوات (مجالاته):

يقسم الفونيتيك (أي علم الأصوات) إلى أربعة أقسام هي:

1- **علم الأصوات النطقي أو الفيزيولوجي:** ويدرس مخارج الأصوات الكلامية وطريقة نطقها، ويصنف صفاتها، ويبين أعضاء النطق ، ويصف عملها. بمعنى هو علم لغوي يدرس الأصوات اللغوية من حيث المخارج و الصفات.

2- علم الأصوات الفيزيائي أو الأكوستيكي: ويدرس الموجات الصوتية الصادرة عن جهاز النطق، و انتقالها إلى الأذن، والعوامل المؤثرة في ذلك من النواحي الفيزيائية، كشدة الصوت (علوه)، ودرجته (حدته)، ونوعه، والترشيح ، والرنين ،...

3- علم الأصوات التجريبي أو المعملي: ويدرس خصائص الأصوات الكلامية باستخدام الأجهزة وصور الأشعة، وما إلى ذلك من أدوات مخبرية.

4- علم الأصوات السمعي أو الإصغائي: ويدرس جهاز السمع عند الإنسان، ويحلل العملية السمعية، ويوضح ماهية الإدراك السمعي، وأثره في وصف الأصوات.

5- الفونيتيك والفونولوجيا:

لأصوات اللغة جانبان: جانب مادي وآخر وظيفي، ومن هنا جاء تفريع ثان لهذا العلم، يتمثل الأول فيما سموه ب "علم الأصوات" أو الفونيتيك phonetic، والثاني: "علم وظائف الأصوات" أو الفونولوجيا phonology.ولكثرة استعمالهما جنبا إلى جنب في الدرس الصوتي، اختلف الدارسون الأجانب حول اختصاص كل مصطلح بجانب من الدرس الصوتي، فتباين مفهوم كل منهما، ثم استقرت الآراء عل ضبطهما على هذا النحو:

1- **الفونيتيك:** هو الدراسة العلمية للأصوات من جوانبها النطقية والفيزيائية والسمعية والتجريبية ، فهو يكتفي بدراسة المادة الصوتية من حيث كونها أحداثا منطوقة، مستقلة عن تجمعاتها في لغة معينة ، ودون النظر إلى وظائفها اللغوية.

2- **الفونولوجيا:** علم لساني يختص بدراسة النظام الصوتي للغة معينة بعد أن يبين وحداته وطرق ائتلافها ونظام تركيبها، وما يطرأ عليها من تغييرات تاريخية وتركيبية.

يعرفه مارتيني بأنه: " دراسة العناصر الصوتية للغة ما، وتصنيف هذه الأصوات تبعا لوظيفتها في اللغة".

ويعرفه هاريس هال بأنه: " فرع علمي موضوعه أصوات الكلام كوحدات تركيبية للغة".

و الفونيتيك والفونولوجيا جانبان متكاملان يعملان معا في مجال واحد هو دراسة أصوات اللغة، فالفونيتيك خطوة ممهدة للانتقال للفونولوجيا. فالأول يجمع المادة الخام، والثاني يخضع هذه المادة للتقعيد، باستخلاص القواعد والقوانين الكلية.

ثانيا :أعضاء النطق

1-الحجاب الحاجز

هو عضلة مسطحة يشبه قبة غير منتظمة تبرز إلى أعلى، وهي تفصل تجويف البطن عن تجويف الصدر، ويؤدي دورا مركزيا في في عملية الشهيق والزفير.

2-الرئتان

هما مخزن الهواء في الجسم وتقومان بتزويد الدم بالأوكسجين المستخلص من الهواء، وتتحركان حركة مستمرة في عملية الشهيق والزفير ، ويفاد من الزفير المنبعث منهما هو مصدر مادة الصوت التي تتعاون أعضاء النطق الأخرى على تشكيلها وتلوينها وفق عمليات متعددة .

3-القصبة الهوائية

القصبة الهوائية

هي أنبوبة مكونة من غضاريف على شكل حلقات غير مكتملة من الخلف متصل بعضها ببعض بوساطة نسيج غشائي مخاطي ، وتنقسم من أسفلها إلى فرعين رئيسيين، هما: الشعبتان اللتان تدخلان إلى الرئتين،

وفيها يتخذ النفَس مجراه قبل اندفاعه إلى الحنجرة . وقد كان يظن قديماً أن لا أثر لها في الصوت اللغوي، بل هي مجرد طريق للتنفس؛ ولكن البحوث الحديثة برهنت على أنها يفاد منها في بعض الأحيان كفراغ رنان ذي أثر بَيِّنٍ في درجة الصوت ، ولا سيما إذا كان الصوت عميقاً .

4–الحنجرة

عدَّ القدماء والمحدثون هذا العضو الأداة الأساسية للصوت الإنساني ، لأنه يشتمل على الوترين الصوتيين اللذين يهتزان مع بعض الأصوات هزات منتظمة أمكن عدها في الثانية، وترتب على معرفة عدد تلك الهزات الحكم على درجة الصوت، ويسمى الصوت وفقا لذلك بالصوت المجهور، وقد يمرّ تيار الهواء من الوترين الصوتيين فلا يهتزان، ويسمى حينئذ بالصوت المهموس. والحنجرة عبارة عن صندوق غضروفي متصل بالطرف الأعلى للقصبة الهوائية، و تتكون من ثلاثة أجزاء:

1. غضروف الجزء الأدنى من الحنجرة
2. الغضروف الدرقي
3. النسيجان الخلفيان الهرميان

وهناك فراغ بين الوترين يسمى المزمار . وفتحة المزمار تنقبض وتنبسط بنسب مختلفة مع الأصوات ، ويترتب على هذا اختلاف نسبة شدة الوترين واستعدادهما للاهتزاز ؛ فكلما زاد توترهما زادت نسبة اهتزازهما في الثانية ، فتختلف تبعا لهذا درجة الصوت . وللمزمار غطاء نسميه لسان المزمار ، وظيفته الأصلية أن يكون بمثابة صمام يحمى طريق التنفس في أثناء عملية البلع.

ويكون الوتران الصوتيان في أوضاع متعددة ، هي المبينة فيما يأتي:

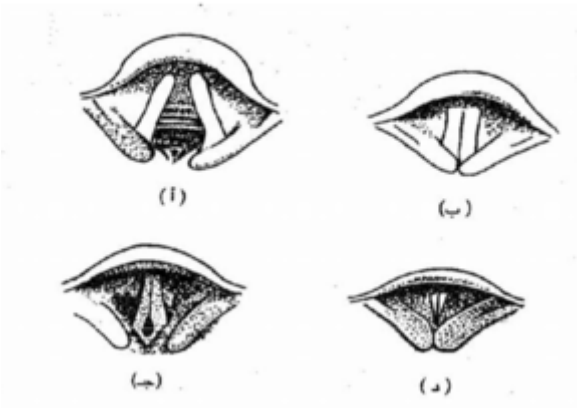

الأوتار الصوتية

(أ) الأوتار الصوتية في وضع التنفس ، وهو وضع إصدار الأصوات المهموسة مثل التاء والثاء والحاء والخاء وغيرها .

(ب) الأوتار الصوتية في وضع إصدار نغمة موسيقية ، وهو وضع النطق بالأصوات المجهورة voiced، كالباء والدال والذال وغيرها ، والحركات العربية جميعا ، قصيرها وطويلها على سواء .

(ج) وضع الأوتار الصوتية في حالة الوشوشة .

(د) وضع الأوتار الصوتية في حالة النطق بهمزة القطع العربية .

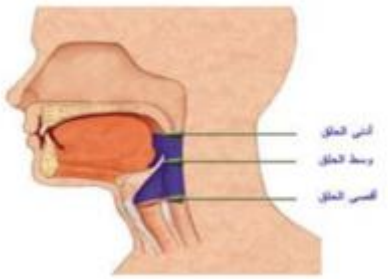

الحلق

5-الحلق

وهو الجزء الذي بين الحنجرة وأقصى الفم. وهو فضلا عن أنه مخرج لأصوات لغوية خاصة ، يستغل بصفة عامة كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة ، فهو يسهم بفعالية في تشكيل سمة التفخيم الصوتي المائزة للأصوات المفخمة المتمثلة بكل من الضاد والطاء والظاء والصاد، فمع ارتفاع مؤخر اللسان باتجاه الطبق وارتداد جذره باتجاه الجدار الخلفي للحلق تتشكل سمة التفخيم التي تميز هذه المجموعة عن نظيرها المرقق. وينقسم الحلق إلى ثلاثة أجزاء هي أدناه ووسطه وأقصاه .

أقسام اللسان

6-اللسان

اعتاد القدماء أن ينسبوا النطق إلى هذا العضو بصفة خاصة . ولا غرابة في هذا ، فاللسان عضو هام في عملية النطق ، لأنه مرن وكثير الحركة في الفم عند النطق ؛ فهو ينتقل من وضع إلى آخر فيكيف الصوت اللغوي حسب أوضاعه المختلفة .

و قسم اللسان إلى :

أ)الحد أو الرأس . ب) طرف . ج) مقدمة اللسان (ويسميها البعض وسطه (

د) مؤخر اللسان (أقصاه) . هـ) أصل اللسان (جذره (.

7–الحنك الأعلى

هو العضو الذي يتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة . ومع كل وضع من أوضاع اللسان بالنسبة لجزء من أجزاء الحنك الأعلى تتكون مخارج كثير من الأصوات . وينقسم الحنك الأعلى إلى أقسام عدة هي :الأسنان ثم أصولها ، ثم وسط الحنك أو الجزء الصلب منه ، ثم أقصى الحنك أو الجزء اللين منه ، ثم اللهاة .

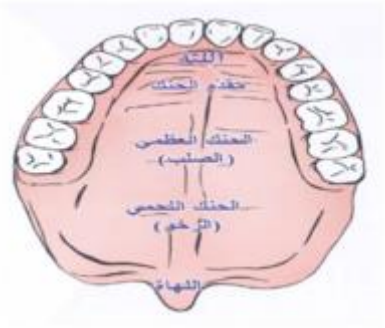

الحنك

8–الفراغ الأنفي

وهو العضو الذي يندفع خلاله النفس مع بعض الأصوات كالميم والنون. هذا إلى أنه يستغل كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات حين النطق ، وهو مخرج صوتي لكل من الميم والنون ويعدان صوتين أنفيين .

ثالثا الدراسة الصوتية عند علماء العربية :

لقد أولى العلماء العرب الدراسة الصوتيَّة اهتمامًا كبيرًا؛ لارتباط هذه الدراسة بتجويد القرآن الكريم، فقد مضى علماء العربيَّة يؤلِّفون في النحو والصرف مَشُوبَيْنِ بأحكام الصوت وعلله، حتى إنَّ كثيرًا من ظواهر النحو والصرف لا يمكن تفسيره إلَّا على أساسٍ صوتي؛ إذ تكمن وراءه

علةٌ صوتية تؤثّر فيه، وتعمل كما يعمل العامل في النحو، وكما تبنى الأبنية والصيغ في الصرف، ولا ريب أنَّ الصرفَ أشدُّ التصاقًا من النحو بالأصوات ونظرياتها ونظمها، إذ ضمَّ بحوثًا كاملة حقُّها أن تُدرج في علم الأصوات، كالإدغام والإمالة والإبدال... ونحوها، بل إنَّ كثيرًا من مباحث الصرف الرئيسة تعتمد على علل صوتية بحتة عبّر عنها المتقدمون بالخفّة والاستخفاف ودفع الاستثقال وغيره(يُنْظَر: المنهج الصوتي للبنية العربيَّة – رؤية جديدة في الصرف العربي /9، والتفكير الصوتي عند الخليل /78 .(.

فكان من نتائج هذه الدراسة ظهور علم التجويد الذي حافظ على النطق السليم لأصوات العربيَّة، ومعروف أنَّ عناية العرب بالصوتيات قديمةً جدًّا تعود إلى اليوم الذي بدأ فيه اللحن، إذْ أصاب أصوات العربيَّة، كما أصاب صرفها ودلالاتها. وهذا اللحن هو الذي جعل أبو الأسود الدؤلي (67) هـ يعزم على وضع نقط الإعراب، ثمّ إنَّ قوله للكاتب، وهو يتلو عليه: ((إذا رأيتني قد فتحت فمي بحرف، فأنقط نقطة على أعلاه، وإذا ضممت فمي، فأنقط نقطة بين يدي الحرف، وإذا كسرت فمي، فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن اتبعت شيئًا من ذلك غنَّة [تنوينًا] فاجعل النقطة نقطتين))(أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (ت: 368هـ)، تح: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي – المدرسين بالأزهر الشريف، نشر: مصطفى البابي الحلبي، ط. 1373 هـ - 1966 م /13، ومراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، سنة 1974م /9-10، والنحو العربي، مازن المبارك /12)، إنَّما يدلُّ على حسَّ أبي الأسود المرهف، وملاحظته الدقيقة؛ حيث لاحظ أثر الشفتين في إنتاج الصوت الذي يسمِّيه المحدثون بالصائت، فحين سمَّى الحركات القصيرة فتحة، وضمَّة، وكسرة، اعتمد على شكل الشفتين، ووضعهما عند النطق، وفي هذا إشارة إلى خاصَّية مهمَّة من خواص الحركات، ثمَّ إنَّ هذا الأساس في التنقيط عضويّ فيزيولوجيّ يعتمده الدرس الصوتيّ الحديث

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الأستاذة: نسيمة غضبان

المستوى/التخصص: الثالثة ليسانس/ اللسانيات العامة

المقياس: الصوتيات

الفوجان: 2/1

الدرس الثاني: مخارج الأصوات

المخرج : أو **موضع النطق)** هو مكان النطق الذي يحدث فيه التصويت، ويدعى أحيانا **بنقطة النطق** حيث يُحدِث الاعتراض حبسا أو تضييقا لعمود الهواء المنبعث من الرئتين كما في الأصوات الصامتة التي تحدَّد أساسا عن طريق المخرج ودرجات الانفتاح وصفات النطق..

1- مخارج الأصوات عند العرب:

قدّم العرب في هذا الصدد تصنيفات علمية دقيقة، أقاموها على مبدأ الملاحظة المباشرة والتذوق الصوتي كما سماه الخليل بذوق الحروف،

أ- مخارج الأصوات عند الخليل:

كان أول من بدأ ذلك الخليل بن أحمد – صاحب النظرية المركزية في علم الأصوات- فقد أعطى الأصوات العربية أسماء مشتقة من المخارج، هي كما وردت في كتابه "العين" :

1. **ع ح هـ خ غ:** حروف حلقية، لأن مبدأها من الحلق.
2. **ق ك:** حرفان لهويان ، لأن مبدأهما من اللهاة.
3. **ج ش ض:** حروف شجْرية، لأن مبدأها من شجْر الفم أي منفتحه (مفرِجه).
4. **ص س ز:** حروف أسلية، لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدقّ طرفه.
5. **ط د ت** : حروف نطعية، لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى (وهو السقف العلوي الصلب للفم).
6. **ظ ذ ث:** حروف لثوية، لأن مبدأها من اللثة.
7. **ر ل ن** : حروف ذلقية: لأن مبدأها من ذلق اللسان وهو تحديد طرفي ذلقه.
8. **ف ب م:** حروف شفوية: لأن مبدأها من الشفة.
9. **و ا ي ء:** هوائية : لأنها هاوية لا يتعلق بها شيء.

ب- مخارج الأصوات عند سيبويه:

جعل سيبويه لحروف العربية ستة عشر (16) مخرجا تجري متسلسلة من الحلق إلى الشفتين على هذا النحو:

1. **الهمزة (ء)، الهاء ، الألف (ا):** أقصى الحلق.
2. **ع، ح** : أوسط الحلق.

3. **غ، خ** : أدنى الحلق.
4. **القاف (ق)**: مخرجه من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى.
5. **الكاف (ك)**: من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى.
6. **ج، ش، ي**: من وسط اللسان بينه و بين وسط الحنك الأعلى.
7. **الضاد (ض)**: من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس.
8. **اللام (ل)**: من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فُوَيق الضاحك والناب والرباعية والثنية .
9. **النون (ن)**: من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا.
10. **الراء (ر)**: من مخرج النون غير أنه أدخلُ في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام.
11. **ط، د، ت**: مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا.
12. **ز، س، ص**: مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا.
13. **ظ، ذ، ث**: مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا.
14. **الفاء (ف)**: من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العُلى.
15. **ب، م، و**: مما بين الشفتين.
16. **النون الخفيفة** : من الخياشيم.

ج- الترتيب المخرجي للأصوات عند أبي علي القالي:

هـ ح / ع خ غ / ق ك / ض ج ش / ل ر ن / ط د ت / ص ز س / ظ ذ ث / ف ب م / و ا ي / (ء).

ويلاحظ على ترتيبه المخرجي؛ أنه خالف الخليل في تقديم مجموعة الأصوات النطعية على الأسلية ، وكذا في ترتيب أصوات بعض المجموعات

2- مخارج الأصوات عند المحدَثين:

دلّت التجارب الحديثة في علم الأصوات على أن العربية الفصحى استخدمت عشرة مخارج لإصدار أصواتها الصامتة –كما أوردها تمام حسان في كتابه " مناهج البحث في اللغة "، وهو الذي يُسار إليه ويعتمد عند إرادة تلقيب الحرف أو الصوت مخرجيا :

1. المخرج **الشفوي**)(**bi–labiales**: **ب، م، الواو** (المتحركة غير المدية، وهي أيضا من أقصى الحنك وتَدخل الشفتان في تكوينها دخلا كبيرا).
2. المخرج**الشفويالأسناني** (**labio–dentales**)الفاء (**ف**).
3. المخرج **الأسناني** (**dentales**) : (مع حد اللسان): **ث، ذ، ظ**. (نُسبت للأسنان تغليبا وذلك لفاعلية عضو ودوره البارز في إنتاج الصوت).
4. المخرج **الأسناني اللثوي** (**dent–alvèolaires**) : **ض، د، ط، ت، ز، ص، س**.
5. المخرج **اللثوي** (**alvèolaires**) : **ل، ن، ر**.
6. المخرج **الغاري** (**palatales**): **ش، ج، ي**.(الغار + مقدم اللسان).

7. المخرج **الطبقي** (**vèliires**): **ك، غ، خ**. (الطبق + مؤخر اللسان).
8. المخرج **اللهوي** (**uvulaires**) : **ق**
9. المخرج **الحلقي** (**pharyngales**) : **ع، ح**. (بتقريب جذر اللسان من الجدار الخلفي للحلق).
10. المخرج **الحَنجري** (**glottales**) : **هـ، الهمزة** (**ء**). ويكون نتيجة إغلاق الوترين الصوتيين عند نطق الهمزة ، وبتضييقهما فقط عند نطق الهاء.

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الأستاذة: نسيمة غضبان

المستوى/التخصص: الثالثة ليسانس/ اللسانيات العامة

المقياس: الصوتيات

الفوجان: 2/1

الدرس الثالث: تصـنيف الأصـوات:

إن دراسة الأصوات دراسة علمية دقيقة تقتضي تصنيفها إلى مجموعات عديدة مختلفة لاعتبارات مختلفة، وكل مجموعة تضم عددا من الأصوات لها سمات معينة مشتركة، وأهم هذه التصنيفات هي:

1- أصوات حلقية، لهوية، غارية،..وغيرها من الألقاب المخرجية، وهو تصنيف بالنظر إلى هيئة **المخارج النطقية**—وقد عرضنا لها-

2- صوائت وصوامت: لاعتبارات صوتية معينة (**الجهر والهمس، حرية مرور الهواء وعدمه، قوة الإسماع**).

3- أصوات مجهورة ومهموسة: على اعتبار الانتقال **الاهتزازي للوترين الصوتيين**.

4- أصوات انفجارية (شديدة)، احتكاكية (رخوة)، بيْنيّة، مركبة،... على اعتبار **كيفية الممرّ الهوائي**.

5- أصوات مُطْبَقة، مفخّمة، مستعلية، مرقّقة، مُصْمَتة، مهتوتة،... على اعتبار **الصفات الصوتية**. (كما أن ما ورد في العنصرين 3 و4 هو من الصفات الصوتية).

1/- الصـوامت والصـوائت:

- الصوامت: consonants: وتعرف أيضا بالسواكن ، أو الصِّحاح، أو الحبيسة. جمع ساكن، أو صحيح، أو حبيس.

- الصوائت: vowels: وتعرف أيضا بالحركات، أو العِلل، أو أصوات اللين، أو المصوّتة. جمع حركة، أو علة، أو مُصوِّت.

و ينبني هذا التصنيف على معيارين هما:

أ- وضع الوترين الصوتيين أثناء النطق بالأصوات الصائتة والصامتة:

فعند النطق بالصوائت (الحركات الطويلة والقصيرة)، تبين حدوث تذبذب للوترين الصوتيين، وهو أن الهواء يهزهما فيتولّد رنين مسموع عند صدورهما، مما يولّد صفة **الجهر**. و يصاحب ذلك حدوث نشاط لبعض أعضاء النطق، لكنها صورية لا تدخل ابتداءً في خصائص الصوائت، كارتفاع أول اللسان أو انخفاضه، وانخفاض الفك الأسفل أو عدمه، واستدارة الشفتين أو عدمها.

ب– طريقة مرور الهواء من الحلق و الفم أو الأنف:

ظهر عند النطق بالحركات أن الهواء يمر حرّا طليقا خلال الحلق والفم، لا يُجابهه عارض. ومنه يكون تعريف الصائت والصامت على هذا النحو:

الصائت: هو الصوت **المجهور** الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر، خلال الحلق والفم ، **دون** أن يكون ثمة **عائق أو تضييق** لمجرى الهواء.

الصامت: هو الصوت **المجهور أو المهموس** الذي يحدث حين نطقه **اعتراض لمجرى الهواء،** سواء أكان الاعتراض كليّا كما في نطق الباء والدال والكاف، ...وغيرها، أم كان جزئيا يسمح بمرور الهواء بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع كما في نطق الثاء والفاء والغين،...و غيرها .

ويندرج ضمن الصوامت هذه الأصوات:

*– الأصوات التي يمر الهواء عند نطقها من الأنف وهما صوتا النون والميم (ن،م).

*–و كذا الأصوات التي ينحرف هواؤها عن وسط الفم ويخرج من جانبيه، وهو صوت اللام (ل).

*– وكذا همزة القطع (ء) هي صوت صامت ، لأنه يحدث في نطقها اعتراض تام للهواء في الحنجرة.

مما سبق نخلَص إلى أن: الحركات كلها مجهورة في الكلام العادي. وكل صوت مهموس هو صوت صامت، والعكس غير صحيح.

2/– الجهـر والهمـس:

تنقسم الأصوات الصامتة إلى مجموعات بحسب وضع الوترين الصوتيين على النحو الآتي:

1– النطق مع وجود ذبذبة في الوترين الصوتيين، تُحدث نغمة موسيقية نتيجة تضامّهما بشكل يسمح للهواء المندفع خلالهما بفتحهما وغلقهما بانتظام وبسرعة فائقة. هذه النغمة الموسيقية

تسمى في الاصطلاح الصوتي **الجهر** (voice) أو(voicing) والأصوات التي تصحبها هذه النغمة هي **الأصوات المجهورة**

والأصوات العربية المجهورة هي : الصوائت القصيرة والطويلة، و هذه الصوامت: **ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن،و، ي.** (خمسة عشر (15) صامتا ، وستة (6) صوائت) .

2- النطق مع عدم وجود ذبذبة للوترين الصوتيين، إذ ينفرج الوتران مُفسحَين مجالا لمرور النفس دون اهتزاز، حينها يولّد صفة **الهمس**. وتنتج مجموعة **الأصوات المهموسة**()وهي كما ينطقها مُجيدو القراءات اليوم، أو المختصون في اللغة العربية :

ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، هـ . اثنا عشر صامتا ، مجموعة في قولهم: **حثه شخص فسكت قط**.

3- إذا تم النطق مع انطباق الوترين الصوتيين انطباقا تاما ثم انفراجهما يخرج صوت انفجاري هو صوت **الهمزة** ، لهذا يسميه العرب **همزة القطع**. وهو الصوت الوحيد الذي **ليس مجهورا ولا مهموسا** (لأنه ينتج على مستوى الوترين وهما المسؤولان عن الصفتين ، وفيه لا يحدث لهما تذبذب ولا ارتخاء).

3/ – تقسيم الأصوات حسب كيفية الممرّ الهوائي:

تنقسم **الصوامت** في العربية من حيث مرور الهواء أو حسب درجات الانفتاح التي تتولّد من وجود **حبس** أو **تضييق** في مجرى الهواء، إلى هذه المجموعات:

1- الأصوات الوقفية (أو الانفجارية، أو الحَبْسية، أو الوقفات الانفجارية):

الأصوات الوقفية هي: **الهمزة** (ء) ،**ب، ت، د، ض، ط، ق، ك.** (ثمانية أصوات).

وقد أدرك علماء العربية هذه الصفة واصطلحوا عليه بمصطلح "**الشدّة**"، وتُفسر الشدة بالوقفة منضاف إليها صفة الانفجار.

و **الأصوات الشديدة** عندهم هي **المجموعة السابقة،** غير أنهم **ضموا** إليها صوت **الجيم، وأخرجوا** منها صوت **الضاد**.

وجمعوها في قولهم: **أَجَدتَ طبقَك** أو **أجِدُك طَبقت** (ثمانية أصوات).

2- الأصوات الاحتكاكية (أو الاستمرارية):

والأصوات الاحتكاكية أو الاستمرارية في اللغة العربية عند المحدثين هي: **ث، ح، خ، ذ، ز، س، ش، ص، ظ، ع، غ، ف، هـ** .

وقد سمى العرب هذه الصفة ب**الرخاوة**، وأصواتها **بالأصوات الرخوة**، وهي **المجموعة السابقة**،

3- الأصوات المُركّبة (أو المَزْجيّة أو المزدوجة):

وتسمى أيضا **بالوقفات الاحتكاكية**، وهي المركبة من الصفتين السابقتين وتمزج بينهما لذا سميت بالمزْجية. و هي صوت وحيد في العربية هو **الجيم الفصيحة**.(ضمه العرب إلى الأصوات الشديدة).

4- الأصوات المتوسطة (البيْنيّة أو السائلة أو المائعة أو السَّلِسة):

وهي التي تحدث حين يتجنب الهواء نقطة الحبس أو التضييق، فتخرج من مصادرها دون انفجار واحتكاك، بل يتّخذ مساربَ أخرى تجنبا لنقطة الحبس. وهذه الأصوات هي: **ر،ل، م، ن.**

- فمع **اللام** يمر الهواء من جانبي اللسان، لذا يسمى **الجانبي**، وسماه القدماء ب**المنحرف**.

- ومع **الراء** يكون التضييق غير مستقر على حال، لأنه يتكون عن طريق تكرار ضربات اللسان على اللثة بشكل متسارع، لذا يسمى بالصوت **المكرر (أو الترددي)**.

- ومع **الميم والنون** يمر الهواء بالأنف لا بالفم ، لذا هما من الأصوات **الأنفية**.

وقد عرف علماء العربية هذه الصفة لهذه الأصوات أي صفة التوسط، غير أنها عندهم **متوسطة بين الشدة والرخاوة**، وأضافوا إليها صوت **العين**، وجمعوها في قولهم : "**لم نرع** ".